

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة المصرفية في العراق: دراسة قياسية للمدة

(٢٠١٩-٢٠٠٤)

الباحث- حسين كلف عزيز أ.د. جعفر باقر علوش

جامعة واسط- كلية الادارة والاقتصاد

المستخلص:

هدف البحث إلى قياس البعد الاقتصادي للاستدامة المصرفية ومتغيرات السياسة النقدية في الاقتصاد العراقي وتحليل البعد الاجتماعي والبيئي للاستدامة المصرفية من اجل تحديد اثر فاعلية السياسة النقدية في تحقيق الاستدامة المصرفية في الاقتصاد العراقي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين مؤشر نمو الموجودات المصرفية والمتغيرات النقدية محل الدراسة (عرض النقد الواسع والاحتياطيات النقدية وسعر الصرف والتضخم)، وعدم وجود علاقة بين مؤشر نمو الموجودات المصرفية وسعر الفائدة، اما العلاقة بين مؤشر نمو الودائع المصرفية والمتغيرات النقدية (الاحتياطيات النقدية، سعر الفائدة، التضخم ، وسعر الصرف) عدم وجود علاقة بينهم فقط وجود علاقة بين مؤشر نمو الودائع المصرفية وعرض النقد، في حين هناك علاقة بين مؤشر نمو الائتمان المصرفي وسعر الفائدة والتضخم وسعر الصرف، وعدم وجود علاقة بين مؤشر نمو الائتمان المصرفي وعرض النقد الواسع والاحتياطيات النقدية، اما العلاقة بين مؤشر نمو الاستثمارات المصرفية والمتغيرات النقدية، ظهرت نتائج هناك علاقة بين مؤشر نمو الاستثمارات المصرفية و(عرض النقد الواسع وسعر الفائدة والاحتياطيات النقدية وسعر الصرف) وعدم وجود علاقة بين مؤشر نمو الاستثمارات المصرفية والتضخم في الاقتصاد العراقي،

وأهم التوصيات التي قدمها البحث هي ضرورة التركيز مؤشرات الاستدامة المصرفية نتيجة للمخاطر الكثيرة التي تواجهها المصارف حيث تساعد مؤشرات الاستدامة المصرفية المصارف في اتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب قبل حدوث ازمة مالية للمصارف لكي يتم معالجته او الحد من اثارها الناجمة

المقدمة:

تعد الاستدامة المصرفية من المواضيع الجديدة في الفكر المالي فمن خلال مؤشرات الاستدامة يمكن قياس مدى نجاح تلك المصارف او فشلها ونظرا للتطورات الاخيرة التي شهدتها قطاع المصارف وارتفاع حدة التنافس فيما بينها وتزايد اهتمام الباحثين في مجال المالية اصبح التركيز على مؤشرات الاستدامة المصرفية وذلك بهدف تحديد اطرها النظرية ومدى علاقتها مع السياسة النقدية المتمثلة بالبنك المركزي، ونتيجة التعقيد البيئي والمنافسة الشديدة تغيرت توجهات المصارف من النظرة الضيقة للأداء المالي للمصارف والقيمة السوقية والكفاءة قصيرة الاجل الى امتلاك الاستدامة المصرفية ولاسيما من خلال ادارته لموارده الاقتصادية والبشرية والمعرفية بطريقة يصعب على المنافسين مجارتها.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في التوصل الى فاعلية السياسة النقدية في تحقيق الاستدامة المصرفية في الاقتصاد العراقي لغرض الوصول الى بناء جهاز مصرفي أكثر كفاءة وحمايته من التعرض للالتزامات المالية من أجل اتخاذ القرارات المناسبة التي تحقق أهداف المصرف.

مشكلة البحث:

تتبلور الاشكالية الرئيسية لهذه الدراسة في بحث التباين في الرأي حول فاعلية السياسة النقدية في تحقيق الاستدامة المصرفية في الاقتصاد العراقي لاسيما ان عدم وجود الاستدامة المصرفية يؤدي الى حدوث اضطرابات في النظام المالي وفقدان الثقة في هذا النظام.

فرضية البحث:

تتطلق الدراسة من الفرضية مفادها يوجد هناك تأثير لفاعلية السياسة النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة المصرفية في الاقتصاد العراقي.

هدف البحث:

للتحقق من فاعلية السياسة النقدية في تحقيق الاستدامة المصرفية في الاقتصاد العراقي واثباتا للفرضية يهدف البحث الى تحديد اثر فاعلية السياسة النقدية في تحقيق البعد الاقتصادي للاستدامة المصرفية في الاقتصاد العراقي.

أولاً: مفهوم الاستدامة المصرفية:

تعرف الاستدامة المصرفية بأنها الرغبة في التطوع لاصحاب المصلحة بالاعمال الاجتماعية والبيئية والاقتصادية الايجابية، ويستخدم مصطلح الاستدامة ليشمل جميع جوانب الاستدامة

(المسؤولية البيئية، المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة، المواطنة المؤسسية، التسويق الأخضر، (TBL) وتظهر المسؤولية والاستدامة و (TBL) مصطلحات بديلة لبعضها في الكثير من الأدبيات للتعبير عن الاستدامة^(١)، وعلى يكون مفهوم الاستدامة المصرفية متعدد الأوجه وهو نتيجة تفاعل بين ثلاثة أنظمة رئيسية متمثلة بالنظام البيئي والاجتماعي والمالي الاقتصادي، والعلاقة بين التحديات الاجتماعية والبيئة من جهة ونمو مستوى المصرف والابتكار من جهة أخرى ويظهر ذلك في استراتيجية المصرف الموجهة لاستهداف الاستدامة، من هذا المنطلق تعني الاستدامة المصرفية كيفية تصميم وبناء وتنفيذ العمل المصرفي المرتبط بثقافة الشركات وهي تسعى الى الابتكار والتميز في مجال الأعمال والتشغيل فضلا عن موقفة كمسؤول اجتماعيا ويركز على العملاء ويتجاوز متطلبات الامتثال الأساسية لانه مصرف مستدام^(٢)، وبالتالي يمكن تعريف الاستدامة المصرفية على انها خلق قيمة مالية اقتصادية مع قيمة اجتماعية بيئية طويلة الامد لمجموعة واسعة من اصحاب المصلحة مع الاخذ بنظر الاعتبار احتياجات الاجيال القادمة^(٣)، كما بدأت مؤخرا المصارف تدرك ان البيئة والمجتمع تتأثر بعمليات القطاع المصرفي وتؤثر بهما وان الخدمات المصرفية المستدامة تحقق مزايا للمصارف، لاسيما تحسين سمعتها بين العملاء واصحاب المصلحة وتلبية احتياجاتهم لتوسيع محافظهم الاستثمارية وتمييزهم عن المنافسين فضلا عن الحد من المخاطر في محفظة الائتمان الخاصة بهم وتعزيز العلاقة التجارية، وقد أثبتت الازمة المالية في عام ٢٠٠٨ بأن المصارف التي قاومت الازمة واستمرت بالنمو هي المصارف التي ركزت في اعمالها على الاستدامة، بينما انهارت المصارف التي لم تستطيع مقاومة الازمة، وهي المصارف التي لم تركز على الاستدامة وحققَت منافع اجتماعية وبيئية وثقافية فضلا عن استدامة المنافع الاقتصادية^(٤)، ولكي تواصل المصارف التنافس في ظل بيئة تنافسية متزايدة للأسواق المالية ولكي تحقق النجاح ينبغي عليها تحقيق الاستدامة عبر التركيز على القيمة الاقتصادية واجتماعية وبيئية

^(١) Roghanian, P., Rasli, A., & Gheysari, Productivity through effectiveness and efficiency in the banking industry. Procedia-Social and Behavioral Sciences, ٤٠, ٢٠١٢, pp ٥٥٠-٥٥٦.

^(٢) Stankeviciene, J., & Nikonorova, M. Sustainable value creation in commercial banks during financial crisis. Procedia-Social and Behavioral Sciences, ١١٠, ٢٠١٤, pp ١١٩٧-١٢٠٨.

^(٣) World Bank Group, Banking on sustainability: Financing Environmental and Social Opportunities in Emerging Markets International Finance Corporation, ٢٠٠٧, Available at: <http://www.ifc.org/sustainability> (Accessed ٢٤ September ٢٠١٠), P٨.

^(٤) Earhart, R, Van Ermen, R, Silver, N. and De Marcillac, Sustainable Banks: Trust & Leadership the Role of the State Within Private Banks, Working Paper (Draft I), The Sustainable Banking and Public Policy Consortium, Within the framework of the —EU Objectives ٢٠٢٠ Initiative Action Plan, ٢٠٠٩, P٤.

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١٠٨٦)

المضافة بسبب تأثيرها على الاقتصاد لأنها توفر التمويل للصناعات ذات التأثير البيئي الكبير^(١)، كما تبين الكثير من الدراسات الى فاعلية المصارف في المجتمع واستخدام مفهوم استدامة المصارف على انه مفهوم شامل بالنسبة لها يتطلب تحقيق المسؤولية الاجتماعية والبيئية للمصارف علاوة عن الحوكمة وتحقيق الارباح^(٢)، وكما موضح بالشكل (١)

الشكل (١)

متطلبات الاستدامة المصرفية



Source : Wilson, M. "Corporate sustainability: What is it and where does it come from", IveyBusiness Journal, ٦٧(٦), ٢٠٠٣, p٣.

(١)Capella, A.Sustainable Finance: An assessment of environmental risks and opportunities in Latin America. International Masters Programme in Environmental Science. Lund University, ٢٠٠٢, P٣.

(٢)Eweje, G.A Shift in Corporate Practice? Facilitating Sustainability Strategy in Companies, Corporate Social Responsibility and Environmental Management, ١٨(٣), ٢٠١١, pp. ١٢٥-١٣٦

ثانيا: مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة المصرفية

قد تباينت الدراسات في استخدام مؤشرات المالية والاقتصادية في قياس البعد الاقتصادي للاستدامة المصرفية على المدى الطويل، وهنا ركزنا على المؤشرات المالية التالية^(١):

أ- مؤشر نمو الموجودات المصرفية: يعد هذا المؤشر من بين اشهر المؤشرات على المستوى العالمي للمصارف، حيث يحتل هذا المؤشر اكبر مكانه بالنسبة لدى اكبر المنشآت المصرفية والانتاجية والخدمية ويحسب وفق الصيغة التالية:

$$Mg = \frac{M_1 - M_0}{M_0} \dots \dots \dots (١)$$

حيث ان:

M_1 = موجودات السنة الحالية

M_0 = موجودات السنة السابقة.

ب- مؤشر نمو الودائع المصرفية: تحتل الودائع اهمية كبيرة بالنسبة للمصارف كونه تعد من اهم مصادر التمويل للمصارف على المستوى العالم، لذلك يعتمد استدامة النشاط المصرفي على معدل نمو الودائع ونوع الوديعة فكلما كانت نسبة الودائع الزمنية اعلى من الجارية اعطت فرصة جيدة للمصارف في مجال الاستثمار وتحسب وفق الصيغة التالية:

$$Ag = \frac{A_1 - A_0}{A_0} \dots \dots \dots (٢)$$

حيث ان:

A_1 = ودائع السنة الحالية

A_0 = ودائع السنة السابقة

ت- مؤشر نمو الائتمان المصرفي: يعد مؤشر الائتمان من المؤشرات المهمة لاستدامة العمل المصرفي وفي تمويل القطاعات الاقتصادية في البلد، فكلما زاد حجم القروض المصرفية في الاقتصاد فهذا يعني زيادة التقدم والازدهار في البلد، ومن خلال الصيغة يحسب معدل نمو الائتمان المصرفي:

(١) محمد غالي راهي، ورحيم قاب سلمان، التحليل المالي لمؤشرات الاستدامة المصرفية دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١٠٨٨)

$$Eg = \frac{E_1 - E_0}{E_0} \dots \dots \dots (٣)$$

حيث ان:

E_1 = الائتمان في السنة الحالية.

E_0 = الائتمان في السنة السابقة.

ث- مؤشر نمو الاستثمارات المصرفية: تعد الاستثمارات من الركائز الاساسية في استدامة اموال وارباح المصارف، حيث المبلغ التي تقوم المصارف الاستثمار بية سوف يحقق دخل اضافي لها ويزيد من ارباحها، ويحسب مؤشر نمو الاستثمارات من خلال الصيغة التالية:

$$Ig = \frac{I_1 - I_0}{I_0} \dots \dots \dots (٤)$$

حيث ان:

I_1 = الاستثمار في السنة الحالية

I_0 = الاستثمار في السنة السابقة

ثالثا: الإطار التطبيقي وتوصيف وصياغة الانموذج القياسي.

لغرض تحديد طبيعة الشكل الرياضي وعدد المعادلات التي يحتويها الأنموذج، بين مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة المصرفية ومتغيرات السياسة النقدية من اجل اثبات أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، تم تشخيص المتغيرات المشار إليها في الجدول (١) للملاحظات ربع سنوية من (٢٠٠٤ - ٢٠١٩) واعتماداً على ما أفرزه الجانب التحليلي من الدراسة بوجود متغيرات عدة يمكن توصيفها :-

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١٠٨٩)

الجدول (١)

توصيف المتغيرات الاقتصادية المعتمدة في الأنموذج القياسي

ت	متغيرات النموذج	Symbol variable	Variable type
١	عرض النقد الواسع	X١	Independent
٢	الاحتياطيات	X٢	Independent
٣	سعر الفائدة	X٣	Independent
٤	التضخم	X٤	Independent
٥	سعر الصرف	X٥	Independent
٦	الموجودات المصرفية	Y١	Dependent
٧	الودائع المصرفية	Y٢	Dependent
٨	الائتمان المصرفي	Y٣	Dependent
٩	الاستثمارات المصرفية	Y٤	Dependent

رابعاً: التطبيق القياسي والتكامل المشترك وفق منهجية نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء
الموزع ARDL (Autoregressive Distributed Lag Estimate):

تشير نتائج اختبار السكون من خلال الجدول (٢) ان المتغيرات التابعة (Y١, Y٢, Y٣, Y٤) تكون غير ساكنة بالمستوى أي وجود جذر الوحدة بالمستوى، وتكون ساكنة بالفرق الاول (بعد ثابت)، ونستدل على ذلك من خلال قيمة t الجدولية التي اصبحت معنوية واكبر من القيم الحرجة عند مستوى معنوية (١٠٪، ٥٪، ١٪) وهذا يؤكد على امكانية قبول الفرضية البديلة التي تنص خلو السلاسل الزمنية من جذر الوحدة وبالتالي سكونها بالفرق الاول، اما المتغيرات التفسيرية (X١, X٢, X٣, X٥) فتكون ساكنة بالفرق الأول مع (حد ثابت) أي تخلوا السلسلة الزمنية من جذر الوحدة عند الفرق الأول وبالتالي تكون ساكنة في فروقها الأولى، وهذا ما تدل عليه قيم t الجدولية التي اصبحت معنوية واكبر من القيم الحرجة عند مستوى معنوية (١٠٪، ٥٪، ١٪) والتي تنص على إمكانية قبول الفرضية البديلة ورفض الفرضية الصفرية التي تعني خلو السلاسل الزمنية للمتغيرات من جذر الوحدة وبالتالي سكونها، وتشير نتائج المتغير (X٣) أنها ساكنة في المستوى (بدون اتجاه وحد ثابت) وهذا ما يدل عليه قيم t الجدولية التي كانت أكبر من القيم الحرجة عند مستوى معنوية (١٠٪، ٥٪، ١٪) وهذا ما يفسر إمكانية قبول الفرضية البديلة التي تدل على خلو

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١٠٩٠)

السلاسل الزمنية من جذر الوحدة وبالتالي سكونها، كما تظهر نتائج المتغير (X٤) أنها ساكنة في المستوى (بحد ثابت) وهذا ما يدل عليه قيم t الجدولية التي كانت أكبر من القيم الحرجة عند مستوى معنوية (١٠٪، ٥٪، ١٪) وهذا ما يفسر إمكانية قبول الفرضية البديلة التي تدل على خلو السلاسل الزمنية من جذر الوحدة وبالتالي سكونها.

والجدير بالذكر يعد أنموذج (ARDL) أكثر النماذج ملائمة مع حجم العينة المستخدمة كون المتغيرات التابعة تكون سكونها في الفرق الاول والمتغيرات التفسيرية يكون سكونها عند المستوى الاصلي وبعضها عند الفرق الاول.

النموذج الاول: اثر فاعلية السياسة النقدية على مؤشر الموجودات المصرفية:

لقد تم استخدام بيانات ربع سنوية وبالبالغة (٦٠) مشاهدة للمصارف الحكومية والخاصة من اجل قياس اثر فاعلية السياسة النقدية على مؤشر الموجودات المصرفية التي تعتبر من احد المؤشرات الاقتصادية للاستدامة المصرفية.

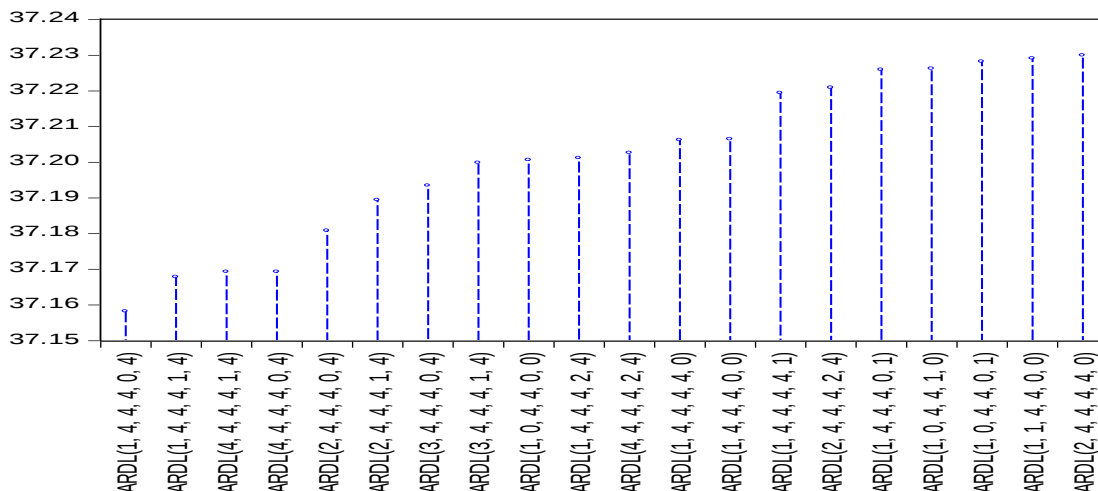
المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (EViews.١٢).
يوضح الجدول (٣) نتائج التقدير الاول لنموذج (ARDL) للعلاقة بين الموجودات المصرفية (Y١) وعرض النقد الواسع (X١) والاحتياطيات (X٢) النقدية وسعر الفائدة (X٣) والتضخم (X٤) وسعر الصرف (X٥)، حيث ان النموذج المقدر يمتلك قدرة تفسيرية عالية حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2=0.92$) مما يعطي قوة تفسيرية للنموذج، وان معامل التحديد المصحح بلغ ($\text{Adjusted R-squared}=0.88$)، كما ان كما أن النموذج معنوي كما تشير إليه قيمة (F) المحتسبة إذ كانت (٢١.٩٤١) وبمستوى معنوية (١٪)، لذا نقبل الفرضية البديلة ونرفض فرضية عدم وعلية إن هناك علاقة بين المتغيرات النقدية ومؤشر الموجودات المصرفية.

الشكل (٢)

أطوال التباطؤ الأمثل للمتغيرات النقدية والموجودات المصرفية استناداً إلى معيار AIC.

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١٠٩١)

Akaike Information Criteria (top 20 models)



المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (EViews.١٢).
يعد اختبار (AIC) من أكثر اختبارات استخداما في الدراسات والبحوث عند تقدير نموذج الإبطاء
الموزع (منهج الحدود)، نتيجة تميزه باعطاء افضل (٢٠) فترة ابطاء، لذلك تم الاعتماد على النموذج
الاول (١,٤,٤,٤,٠,٤)، كما في الجدول (٣).

الجدول (٤)

نتائج اختبار الحدود بين المتغيرات النقدية والموجودات المصرفية

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	17.19539	10%	2.08	3
k	5	5%	2.39	3.38
		2.5%	2.7	3.73
		1%	3.06	4.15

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews:١٢).
يوضح الجدول (٤) نتائج اختبار التكامل المشترك وفقا لطريقة اختبار الحدود بين كل من
متغيرات السياسة النقدية ومؤشر الموجودات المصرفية خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠١٩) في الاقتصاد
العراقي، حيث قيمة إحصائية (F) تساوي (١٧.١٩٥) وهي اكبر من القيم الحرجة عند حدها
الأدنى عند مستوى (١٠,٥,١%) فهي تعني قبول الفرضية البديلة، وبالتالي وجود توازن
طويل الامد بين المتغير التابع (الموجودات المصرفية) والمتغيرات التفسيرية (عرض النقد الواسع،
الاحتياطيات النقدية، سعر الفائدة، التضخم، سعر الصرف) خلال مدة الدراسة.

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١٠٩٢)

الجدول (٥)

المقدرات القصيرة الأجل وتصحيح الخطأ للمتغيرات النقدية والموجودات المصرفية

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(X1)	-3.507252	0.849832	-4.126995	0.0002
D(X1(-1))	2.479883	0.850231	2.916717	0.0060
D(X1(-2))	2.479883	0.850231	2.916717	0.0060
D(X1(-3))	2.479883	0.850231	2.916717	0.0060
D(X2)	9.360465	2.516313	3.719914	0.0007
D(X2(-1))	-23.55565	3.192749	-7.377858	0.0000
D(X2(-2))	-23.55565	3.192749	-7.377858	0.0000
D(X2(-3))	-23.55565	3.192749	-7.377858	0.0000
D(X3)	-14661273	2304892.	0.000000	0.0000
D(X3(-1))	-15471370	2216971.	0.000000	0.0000
D(X3(-2))	-15471370	2216971.	0.000000	0.0000
D(X3(-3))	-15471370	2216971.	0.000000	0.0000
D(X5)	29939.72	107410.0	0.28742	0.7820
D(X5(-1))	-368431.4	111453.1	-3.305709	0.0021
D(X5(-2))	-368431.4	111453.1	-3.305709	0.0021
D(X5(-3))	-368431.4	111453.1	-3.305709	0.0021
CointEq(-1)*	-0.808539	0.068362	-11.82738	0.0000

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (١٢: Eviews).

ومن أجل تحديد العلاقة التكاملية طويلة الأجل وقصيرة الأجل يظهر الجدول (٥) إن نتائج المعلومات القصيرة الأجل بين المتغيرات النقدية (عرض النقد الواسع والاحتياطيات النقدية وسعر الفائدة والتضخم وسعر الصرف) ومؤشر الموجودات المصرفية، هناك علاقة تكاملية قصيرة الأجل بين المتغيرات النقدية كمتغيرات تفسيرية ومؤشر الموجودات المصرفية، علاوة على أن معامل تصحيح الخطأ (Conit Eq -١) يكون سالباً وهي معنوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (١٠%، ٥%، ١%)، الذي يكشف عن تصحيح الاختلالات الحاصلة في الأجل القصير باتجاه إعادة التوازن في الأجل الطويل، وهذا يؤشر انه تم تصحيح ما قيمته (٨٠%) من الاختلال أو الانحراف قصير الأجل في المتغيرات التفسيرية في السنة السابقة إلى السنة الحالية.

الجدول (٦)

المقدرات الطويلة الأجل للمتغيرات النقدية والموجودات المصرفية

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١٠٩٣)

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	-7.157058	1.036552	-6.904678	0.0000
X2	39.40046	4.596889	8.571115	0.0000
X3	406700.6	3409702.	0.119277	0.9057
X4	5045672.	1099898.	4.587398	0.0001
X5	511510.3	170377.5	3.002218	0.0048
C	-7.83E+08	2.73E+08	-2.870862	0.0067

EC = Y1 - (-7.1571*X1 + 39.4005*X2 + 406700.5723*X3 + 5045672.0542*X4 + 511510.2567*X5 - 782534424.7964)

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (١٢:EvIEWS).
يعرض الجدول (٦) نتائج العلاقة طويلة الاجل بين المتغيرات النقدية (عرض النقد الواسع والاحتياطات النقدية وسعر الفائدة والتضخم وسعر الصرف) وبين مؤشر الموجودات المصرفية، وتبين أن معلمات النموذج $(X_1, X_2, X_3, X_4, X_5)$ كانت معنوية في الأجل الطويل اي هناك توازن طويل الاجل بين عرض النقد والاحتياطات النقدية والتضخم وسعر الصرف نحو الموجودات المصرفية، وهذا ما توصلت اليه النتائج اذ تبين ان قيمة احصائية معنوية t عند مستوى اقل من (١%)، فيما ظهرت النتائج عدم وجود علاقة طويلة الاجل بين سعر الفائدة (X_3) ومؤشر الموجودات المصرفية حيث ظهرت معلمة (X_3) غير معنوية عند مستوى (١%، ٥%، ١٠%)، وهذا يتوافق مع منطق واقع الاقتصاد العراقي كون سعر الفائدة غير فعال وليس له تأثير في العراق.

الجدول(٧)

نتائج اختبار (ARCH) عدم تجانس تباين البواقي للمتغيرات النقدية والموجودات المصرفية
Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	4.336825	Prob. F(1,57)	0.4179
Obs*R-squared	4.671600	Prob. Chi-Square(1)	0.4110

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (١٢:EvIEWS).
يوضح الجدول (٧) نتائج اختبار (ARCH) للكشف عن مشكلة عدم تجانس تباين البواقي، حيث ظهرت نتائج التباين الشرطي للبواقي للانموذج المقدر متجانس اطلاقاً من قيمة كل من إحصاءه فيشر المحسوبة التي تساوي(٤.٣٣٦) وهي اصغر من احصاءة مضاعف لاغرانج $(LM=Nr^2=٤.٦٧١)$ ، وهذا يدل على امكانية قبول الفرضية الصفرية التي تنص على تجانس تباين البواقي.

الجدول(٨)

نتائج اختبار الارتباط الذاتي (LM) للمتغيرات النقدية ومؤشر الموجودات المصرفية

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١٠٩٤)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test

F-statistic	13.64561	Prob. F(2,35)	0.1564
Obs*R-squared	26.28738	Prob. Chi-Square(2)	0.9577

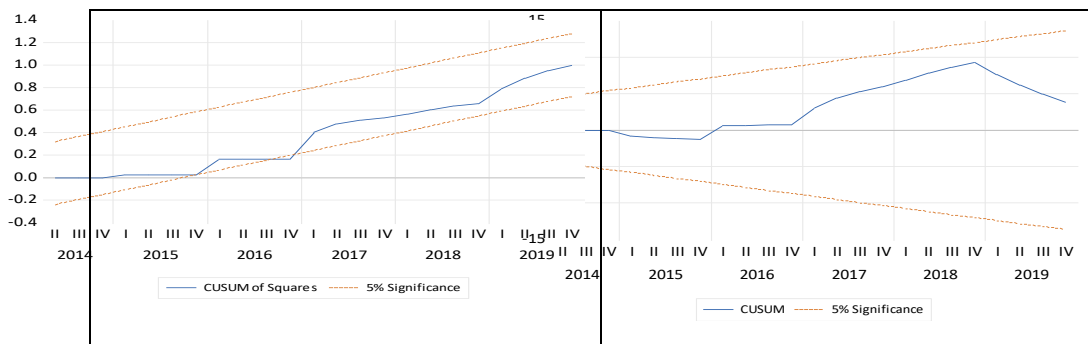
المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (EViews:١٢).

الجدول (٨) يوضح نتائج اختبار (LM) للارتباط الذاتي للأخطاء للمتغيرات النقدية ومؤشر الموجودات المصرفية، حيث يبين الجدول (٧) عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وذلك من خلال قيمة (F) Obs*R-squared التي ظهرت غير معنوية عند مستوى معنوية تكون أكبر من (٥%)، لذلك نرفض الفرضية البديلة القائلة بوجود ارتباط ذاتي تسلسلي بين البواقي للنموذج المقدر ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على استقلالية الأخطاء وبالتالي عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي، كما يجب اختبار السكون الهيكلي لنموذج (ARDL) المقدر للعلاقة طويلة الأجل وقصيرة الأجل للتأكد من عدم وجود أي تغيرات هيكلية في البيانات المستخدمة محل الدراسة.

الشكل (٣)

المجموع التراكمي للبواقي المتابع (CUSUM) و (SUSUMSQ) للمتغيرات النقدية ومؤشر

الموجودات المصرفية



المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (EViews:١٢).

والشكل (٣) يوضح إمكانية تحقيق السكون الهيكلي للنموذج المقدر من خلال خط الاختبار الذي وقع داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية (٥ %) وهذا ما يؤكد سكون معاملات النموذج المقدر (ARDL) قصيرة الأجل وطويلة الأجل هيكلية عبر الزمن.

اثبتت النتائج بشكل عام لفاعلية السياسة النقدية لتحقيق الاستدامة المصرفية من خلال مؤشر الموجودات المصرفية باعتبارها أحد مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة المصرفية، حيث بلغ معامل تصحيح الخطأ للنموذج (٠.٨٠) وهذه القيمة تشير إلى أن المتغيرات $(X_1, X_2, X_3, X_4, X_5)$

التفسيرية تفسر ما نسبته (٨٠%) من النمو الحاصل في الموجودات المصرفية، وهي نسبة عالية جدا في الاقتصاد العراقي، وأن ما نسبته (٢٠%) يعود لمساهمة عوامل أخرى في تفسير النمو في مؤشر الموجودات المصرفية، كما يبين اختبار (D-W) ان النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي وحتى اشارة المعلمة تتوافق مع المنطق الاقتصادي حيث أن العلاقة تكون عكسية بين عرض النقد الواسع والموجودات المصرفية، وهذا معناه ان زيادة بمقدار وحدة واحدة في عرض النقد الواسع يؤدي الى انخفاض في الموجودات المصرفية مقداره (٧.١٥٧)، اما العلاقة بين الاحتياطات النقدية (X_2) وبين الموجودات المصرفية (Y_1) تكون طردية وفق المنطق الاقتصادي، وظهرت معلمة الاحتياطات النقدية (X_2) موجبة ومعنوية، اي هناك توازن طويل الاجل بين الاحتياطات النقدية والموجودات المصرفية (Y_1) وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي، حيث ان زيادة بمقدار وحدة واحدة في الاحتياطات النقدية (X_2) يؤدي الى ارتفاع في الموجودات المصرفية مقداره (٣٩.٤٠٠)، كما ان هناك علاقة طردية بين سعر الفائدة والموجودات المصرفية، وظهرت معلمة سعر الفائدة موجبة ولكن غير معنوية أي عدم وجود توازن بين سعر الفائدة والموجودات المصرفية، وهذا يتوافق مع منطق واقع الاقتصاد العراقي كون سعر الفائدة غير فعال وليس له تأثير في العراق كونه بلد اسلامي، وهناك علاقة عكسية بين التضخم والموجودات المصرفية، بيد أن ظهرت معلمة التضخم (X_4) موجبة ومعنوية حيث أن اشارة المعلمة لا تتوافق مع النظرية الاقتصادية، وهناك علاقة طردية بين سعر الصرف والموجودات المصرفية وظهرت معلمة سعر الصرف (X_5) موجبة ومعنوية، اي هناك توازن طويل الاجل بين سعر الصرف والموجودات المصرفية (Y_1) وهذا يتفق مع المنطق الاقتصادي.

النموذج الثاني: اثر فاعلية السياسة النقدية على مؤشر الودائع المصرفية:

لقد تم استخدام بيانات ربع سنوية والبالغة (٦٠) مشاهدة للمصارف الحكومية والخاصة من اجل قياس اثر فاعلية السياسة النقدية على مؤشر الودائع المصرفية التي تعتبر من احد المؤشرات الاقتصادية للاستدامة المصرفية.

الجدول (٩)

نتائج التقدير الاولى للعلاقة بين المتغيرات النقدية ومؤشر الودائع المصرفية

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١٠٩٦)

Selected Model: ARDL(4, 1, 0, 0, 0, 0)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Y2(-1)	0.721483	0.132405	5.449065	0.0000
Y2(-2)	3.77E-15	0.164073	2.30E-14	1.0000
Y2(-3)	-7.31E-15	0.164073	-4.46E-14	1.0000
Y2(-4)	-0.396842	0.163087	-2.433316	0.0187
X1	1.048238	0.346032	3.029312	0.0039
X1(-1)	-0.416322	0.228513	-1.821874	0.0746
X2	-0.554451	0.547603	-1.012507	0.3163
X3	-240902.0	341583.0	-0.705252	0.4840
X4	-50315.06	180787.5	-0.278311	0.7819
X5	7597.738	14078.12	0.539684	0.5919
C	-10521323	23087374	-0.455718	0.6506
R-squared	0.948923	Mean dependent var	45847481	
Adjusted R-squared	0.938499	S.D. dependent var	25993513	
S.E. of regression	6446238.	Akaike info criterion	34.36003	
Sum squared resid	2.04E+15	Schwarz criterion	34.74400	
Log likelihood	-1019.801	Hannan-Quinn criter.	34.51022	
F-statistic	91.03327	Durbin-Watson stat	1.726364	
Prob(F-statistic)	0.000000			

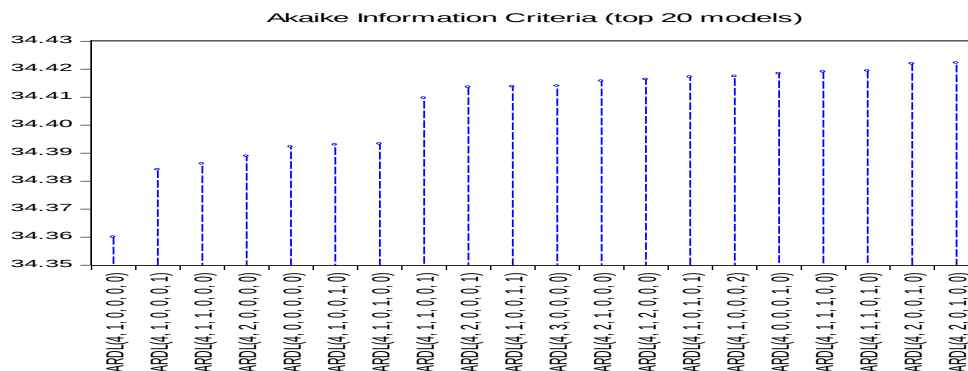
المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (EViews.١٢).

يوضح الجدول (٩) نتائج التقدير الأولي لنموذج (ARDL) للعلاقة بين مؤشر الودائع المصرفية (Y_2) وعرض النقد الواسع (X_1) والاحتياطيات النقدية (X_2) وسعر الفائدة (X_3) والتضخم (X_4) وسعر الصرف (X_5)، ان النموذج الذي تم اختياره هو من الرتبة (٤, ١, ٠, ٠, ٠, ٠)، وان معامل التحديد بلغ (٠.٩٤) مما يعطي قوة تفسيرية للنموذج، وان معامل التحديد المصحح بلغ (٠.٩٣).

الشكل (٤)

أطوال التباطؤ الأمثل للمتغيرات النقدية ومؤشر الودائع المصرفية استناداً إلى معيار AIC.

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١٠٩٧)



المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (EViews.١٢).
من خلال الشكل (٤) يتبين ان افضل نموذج لفترات الابطاء وفق طريقة (AIC) هو (٤,١,٠,٠,٠,٠) كما في الجدول (٩).

الجدول (١٠)

نتائج اختبار الحدود بين المتغيرات النقدية ومؤشر الودائع المصرفية

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	2.879040	10%	2.08	3
k	5	5%	2.39	3.38
		2.5%	2.7	3.73
		1%	3.06	4.15

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews:١٢).
تظهر النتائج من الجدول (١٠) أن قيمة إحصائية (F) تساوي (٢.٨٧٩) وهي أكبر من القيم الحرجة عند حددها الأدنى عند مستوى (١٠%, ٥%) والتي تعني قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية العدم، وهذا ما يعكس وجود توازن طويل الاجل بين المتغير التابع (الودائع المصرفية) والمتغيرات التفسيرية (عرض النقد الواسع، الاحتياطات النقدية، سعر الفائدة، التضخم، سعر الصرف) خلال مدة الدراسة.

الجدول (١١)

المقدرات القصيرة الأجل وتصحيح الخطأ (ECM) للمتغيرات النقدية والودائع المصرفية

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١٠٩٨)

ECM Regression Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(Y2(-1))	0.396842	0.137671	2.882529	0.0058
D(Y2(-2))	0.396842	0.137671	2.882529	0.0058
D(Y2(-3))	0.396842	0.137671	2.882529	0.0058
D(X1)	1.048238	0.229163	4.574198	0.0000
CointEq(-1)*	-0.675359	0.141997	-4.756157	0.0000

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (١٢:EvIEWS).
يوضح الجدول (١١) إن نتائج المعلمات القصيرة الأجل بين المتغيرات النقدية (عرض النقد الواسع والاحتياطيات النقدية وسعر الفائدة والتضخم وسعر الصرف) ومؤشر الودائع المصرفية، هناك علاقة تكاملية قصيرة الأجل فقط بين عرض النقد كمتغير تفسيري و مؤشر الودائع المصرفية كمتغير توضيحي، علاوة على أن معامل تصحيح الخطأ (١- Conit Eq) يكون سالباً وهي معنوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (١٠،٥،١٪)، وهذا يؤكد أنه تم تصحيح ما قيمته (٦٧ ٪) من الانحراف قصير الأجل في المتغير التفسيري في السنة السابقة إلى السنة الحالية.

الجدول (١٢)

المقدرات الطويلة الأجل للمتغيرات النقدية ومؤشر الودائع المصرفية

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	0.935675	0.216365	4.324520	0.0001
X2	-0.820973	0.808563	-1.015348	0.3149
X3	-356702.3	524020.3	-0.680703	0.4993
X4	-74501.22	262140.2	-0.284204	0.7775
X5	11249.93	20134.44	0.558741	0.5789
C	-15578862	33544332	-0.464426	0.6444

$$EC = Y2 - (0.9357 * X1 - 0.8210 * X2 - 356702.2671 * X3 - 74501.2214 * X4 + 11249.9271 * X5 - 15578862.4214)$$

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (١٢:EvIEWS).
يعرض الجدول (١٢) نتائج العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات النقدية (عرض النقد الواسع والاحتياطيات النقدية وسعر الفائدة والتضخم وسعر الصرف) وبين مؤشر الودائع المصرفية، وتبين أن معلمة النموذج (X١) كانت معنوية في الأجل الطويل أي هناك توازن طويل الأجل بين عرض النقد والودائع المصرفية، وهذا ما توصلت إليه النتائج إذ تبين أن قيمة إحصائية معنوية t عند مستوى أقل من (١٠٪)، فيما ظهرت النتائج عدم وجود علاقة طويلة الأجل بين (X٢،X٣،X٤،X٥)

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١٠٩٩)

ومؤشر الودائع المصرفية (Y_2)، حيث ظهرت معلمات (X_2, X_3, X_4, X_5) غير معنوية عند مستوى (١٠%، ٥%، ١%).

الجدول (١٣)

نتائج اختبار (ARCH) عدم تجانس تباين البواقي للمتغيرات النقدية والودائع المصرفية

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.007975	Prob. F(1,57)	0.9292
Obs*R-squared	0.008254	Prob. Chi-Square(1)	0.9276

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews:١٢).
يلاحظ من الجدول (١٣) ان قيمة المحسوبة بلغت (٠.٩٢٩) وهي اكبر من مثيلتها الجدولية، وهذا يعكس امكانية رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية الصفرية التي عدم وجود مشكلة تجانس البواقي.

الجدول (١٤)

نتائج اختبار الارتباط الذاتي (LM) للمتغيرات النقدية ومؤشر الودائع المصرفية

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

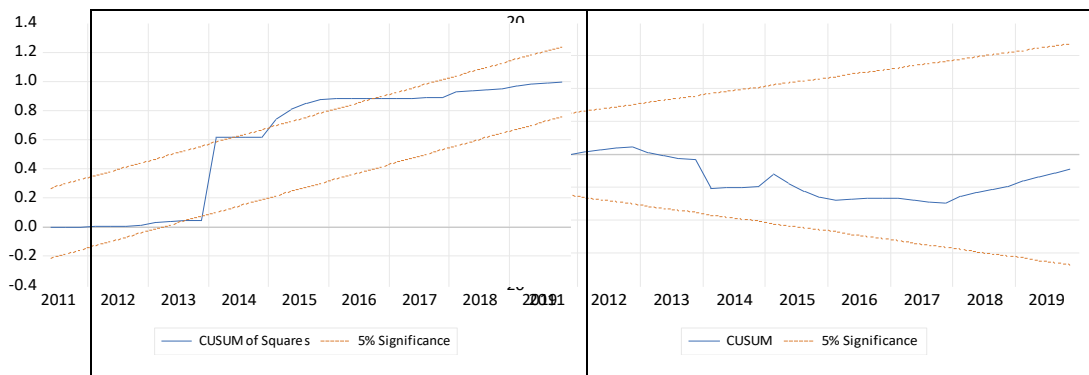
F-statistic	3.527414	Prob. F(2,47)	0.3738
Obs*R-squared	7.830748	Prob. Chi-Square(2)	0.1993

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews:١٢).
يلاحظ من الجدول (١٤) عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وذلك من خلال قيمة (F) Obs*R-squared التي ظهرت غير معنوية عند مستوى معنوية تكون اكبر من (٥%)، لذلك نرفض الفرضية البديلة القائلة بوجود ارتباط ذاتي تسلسلي بين البواقي للنموذج المقدر ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على استقلالية الاخطاء وبالتالي عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي.

الشكل (٥)

المجموع التراكمي للبواقي المتابع (CUSUM) و (SUSUMSQ) للمتغيرات النقدية ومؤشر الودائع المصرفية

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١١٠٠)



المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (EViews.١٢).
للتأكد من خلو البيانات المستخدمة من هذه الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها عبر الزمن، ولتحقيق ذلك يتم استخدام اختبارين هما: اختبار المجموع التراكمي للبواقي (CUSUM) و اختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي (SUSUMSQ)، كمل يلاحظ من الشكل (١٠) ان خط الاختبار قد وقع داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية (٥ ٪)، وهذا ما يؤكد سكون معلمات النموذج المقدر (ARDL) قصيرة الأجل وطويلة الأجل هيكلية عبر الزمن.

اثبت النتائج بشكل عام بلغ معامل تصحيح الخطأ للنموذج (٠.٦٧) وهذه القيمة تشير إلى أن المتغيرات (X_1, X_2, X_3, X_4, X_5) التفسيرية تفسر ما نسبته (٦٧ ٪) من النمو الحاصل في الودائع المصرفية، وأن ما نسبته (٣٣ ٪) يعود لمساهمة عوامل أخرى في تفسير نمو في الودائع المصرفية، كما يبين اختبار (D-W) ان النموذج لا يعاني من مشكلة الارتباط الذاتي وحتى اشارة المعلمة عرض النقد الواسع (X_1) كانت موجبة ومعنوية لا تتوافق مع المنطق الاقتصادي، وظهرت معلمة الاحتياطات النقدية (X_2) سالبة وغير معنوية اي ليس هناك توازن طويل الاجل بين الاحتياطات النقدية والودائع المصرفية (Y_2)، اما العلاقة الاقتصادية بين الودائع المصرفية وسعر الفائدة تكون طردية حيث زيادة سعر الفائدة يؤدي الى زيادة الودائع المصرفية، الا ان ظهرت معلمة سعر الفائدة (X_3) سالبة وغير معنوية وهذا يعني عدم وجود توازن طويل الاجل بين سعر الفائدة والودائع المصرفية (Y_2)، وظهرت معلمة التضخم (X_4) سالبة وغير معنوية اي ليس هناك توازن طويل الاجل بين التضخم والودائع المصرفية (Y_2)، وظهرت معلمة سعر الصرف (X_5) موجبة وغير معنوية وبالتالي عدم وجود توازن طويل الاجل بين سعر الصرف والودائع المصرفية (Y_2).

النموذج الثالث: اثر فاعلية السياسة النقدية على مؤشر الائتمان المصرفي:

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١١٠١)

لقد تم استخدام بيانات ربع سنوية وبالغة (٦٠) مشاهدة للمصارف الحكومية والخاصة من أجل قياس اثر فاعلية السياسة النقدية على مؤشر الائتمان المصرفي التي يعتبر من احد المؤشرات الاقتصادية للاستدامة المصرفية.

الجدول (١٥)

نتائج التقدير الاولى للعلاقة بين المتغيرات النقدية ومؤشر الائتمان المصرفي

Selected Model: ARDL(1, 4, 0, 0, 4, 4)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Y3(-1)	0.234412	0.084881	2.761651	0.0086
X1	-0.966561	0.211786	-4.563860	0.0000
X1(-1)	0.085599	0.213065	0.401753	0.6900
X1(-2)	-1.22E-13	0.210798	-5.81E-13	1.0000
X1(-3)	-4.19E-13	0.210798	-1.99E-12	1.0000
X1(-4)	0.948013	0.203122	4.667210	0.0000
X2	-0.442660	0.337226	-1.312652	0.1966
X3	1087298.	422048.4	2.576241	0.0137
X4	-650458.0	241155.1	-2.697260	0.0101
X4(-1)	-60885.85	165720.3	-0.367401	0.7152
X4(-2)	2.33E-07	164247.2	1.42E-12	1.0000
X4(-3)	-1.12E-07	164247.2	-6.80E-13	1.0000
X4(-4)	1149185.	249509.9	4.605771	0.0000
X5	215438.6	47571.56	4.528727	0.0001
X5(-1)	-43.19577	27053.29	-0.001597	0.9987
X5(-2)	6.55E-09	27053.29	2.42E-13	1.0000
X5(-3)	-1.08E-07	27053.29	-3.99E-12	1.0000
X5(-4)	-174252.8	38593.84	-4.515040	0.0001
C	-74415009	26019565	-2.859964	0.0066
R-squared	0.967581	Mean dependent var	23120555	
Adjusted R-squared	0.953348	S.D. dependent var	17944183	
S.E. of regression	3875762.	Akaike info criterion	33.43094	
Sum squared resid	6.16E+14	Schwarz criterion	34.09415	
Log likelihood	-983.9283	Hannan-Quinn criter.	33.69036	
F-statistic	67.98296	Durbin-Watson stat	1.076068	
Prob(F-statistic)	0.000000			

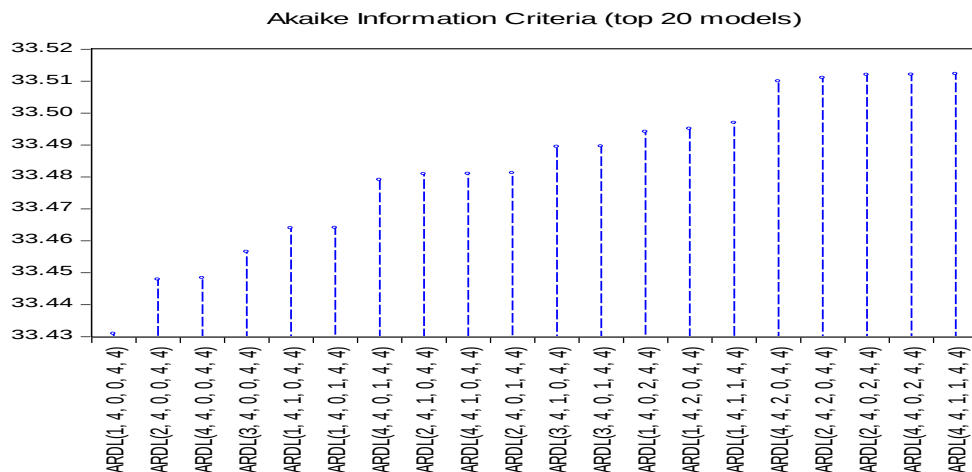
المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (EViews.١٢).

يوضح الجدول (١٥) نتائج التقدير الاولى لنموذج (ARDL) للعلاقة بين الائتمان المصرفي (Y_3) وعرض النقد الواسع (X_1) والاحتياطيات النقدية (X_2) وسعر الفائدة (X_3) والتضخم (X_4) وسعر الصرف (X_5)، حيث يلاحظ من الجدول (٣٧) للمتغيرات محل الدراسة ان النموذج الذي تم اختياره هو من الرتبة (١,٤,٠,٠,٤,٤)، وان معامل التحديد بلغ (٠.٩٦) مما يعطي قوة تفسيرية للنموذج، وان معامل التحديد المصحح بلغ (٠.٩٥).

الشكل (٦)

أطوال التباطؤ الأمثل للمتغيرات للمتغيرات النقدية والائتمان المصرفي استناداً إلى معيار AIC.

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١١٠٢)



المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (EViews.١٢).

من خلال الشكل (٦) يتبين ان افضل نموذج لفترات الابطاء وفق طريقة (AIC) هو (١,٤,٠,٠,٤,٤) كما في الجدول (٣٥).

الجدول (١٦)

نتائج اختبار الحدود بين المتغيرات النقدية ومؤشر الائتمان المصرفي

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
F-statistic	13.79138	10%	2.08	3
k	5	5%	2.39	3.38
		2.5%	2.7	3.73
		1%	3.06	4.15

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews:١٢).

تبين بيانات الجدول (١٦) أن قيمة إحصائية (F) تساوي (١٣.٧٩١) وهي أكبر من القيم الحرجة عند حدها الأدنى عند مستوى (١٠,٥,١%) والتي تعني قبول الفرضية البديلة ورفض فرضية الصفرية، وهذا ما يعكس وجود توازن طويل الاجل بين المتغير التابع (الائتمان المصرفي) والمتغيرات التفسيرية (عرض النقد الواسع، الاحتياطيات النقدية، سعر الفائدة، التضخم، سعر الصرف) خلال مدة الدراسة.

الجدول (١٧)

المقدرات القصيرة الأجل وتصحيح الخطأ (ECM) للمتغيرات النقدية والائتمان المصرفي

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١١٠٣)

ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(X1)	-0.966561	0.150498	-6.422408	0.0000
D(X1(-1))	-0.948013	0.165839	-5.716467	0.0000
D(X1(-2))	-0.948013	0.165839	-5.716467	0.0000
D(X1(-3))	-0.948013	0.165839	-5.716467	0.0000
D(X4)	-650458.0	138753.9	-4.687855	0.0000
D(X4(-1))	-1149185.	153947.8	-7.464773	0.0000
D(X4(-2))	-1149185.	153947.8	-7.464773	0.0000
D(X4(-3))	-1149185.	153947.8	-7.464773	0.0000
D(X5)	215438.6	27164.43	7.930908	0.0000
D(X5(-1))	174252.8	24363.83	7.152108	0.0000
D(X5(-2))	174252.8	24363.83	7.152108	0.0000
D(X5(-3))	174252.8	24363.83	7.152108	0.0000
CointEq(-1)*	-0.765588	0.072775	-10.51986	0.0000

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (١٢: Eviews).

ومن أجل تحديد العلاقة التكاملية طويلة الأجل وقصيرة الأجل يظهر الجدول (١٧) إن نتائج المعلومات القصيرة الأجل بين المتغيرات النقدية (عرض النقد الواسع والاحتياطيات النقدية وسعر الفائدة والتضخم وسعر الصرف) ومؤشر الائتمان المصرفي، هناك توازن قصير الأجل بين المتغيرات النقدية (عرض النقد، التضخم، وسعر الصرف) كمتغيرات تفسيرية ومؤشر الائتمان المصرفي ، علاوة على أن معامل تصحيح الخطأ (Conit Eq -١) يكون سالبا وهي معنوية وذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (١٠%، ٥%، ١%)، وهذا يؤكد انه تم تصحيح ما قيمته (٧٦%) من الانحراف قصير الأجل في المتغيرات التفسيرية في السنة السابقة إلى السنة الحالية، وعدم وجود توازن قصير الأجل بين الاحتياطيات النقدية وسعر الفائدة كمتغيرات تفسيرية ومؤشر الائتمان المصرفي.

الجدول (١٨)

المقدرات الطويلة الأجل للمتغيرات النقدية ومؤشر الائتمان المصرفي

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١١٠٤)

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	0.087582	0.145253	0.602960	0.5499
X2	-0.578196	0.431946	-1.338584	0.1881
X3	1420214.	556280.3	2.553055	0.0145
X4	571902.6	187938.5	3.043030	0.0041
X5	53739.91	18321.20	2.933208	0.0055
C	-97199863	30797993	-3.156045	0.0030
EC = Y3 - (0.0876*X1 -0.5782*X2 + 1420214.1596*X3 + 571902.6125*X4 + 53739.9114*X5 - 97199863.0782)				

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (١٢:EvIEWS).
يعرض الجدول (١٨) نتائج العلاقة طويلة الأجل بين المتغيرات النقدية (عرض النقد الواسع والاحتياطيات النقدية وسعر الفائدة والتضخم وسعر الصرف) وبين مؤشر الائتمان المصرفي، وتبين أن معلمات النموذج (X_3, X_4, X_5) كانت معنوية في الأجل الطويل أي هناك توازن طويل الأجل بين (سعر الفائدة، التضخم، وسعر الصرف) ومؤشر الائتمان المصرفي، وهذا ما توصلت إليه النتائج إذ تبين أن قيمة احصائية معنوية t عند مستوى اقل من (١٠، ٥، %)، فيما ظهرت النتائج عدم وجود علاقة طويلة الأجل بين (عرض النقد (X_1) ، والاحتياطيات النقدية (X_2)) ومؤشر الائتمان المصرفي (Y_3)، حيث ظهرت معلمات (X_1, X_2) غير معنوية عند مستوى (١٠، ٥، %).

الجدول (١٩)

نتائج اختبار (ARCH) عدم تجانس تباين للبواقي للمتغيرات النقدية والائتمان المصرفي

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	7.714831	Prob. F(1,57)	0.7400
Obs*R-squared	7.033551	Prob. Chi-Square(1)	0.7999

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (١٢:EvIEWS).
ظهرت من خلال الجدول (١٩) أنَّ قيمة (F) و ($Obs*R-squared$) غير معنوية عند مستوى (١٠، ٥، %)، وهذا يعني أنَّ النموذج لا يحتوي على مشكلة عدم تجانس التباين، لذا نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تؤكد بعدم وجود مشكلة عدم تجانس التباين.

الجدول (٢٠)

نتائج اختبار الارتباط الذاتي (LM) للمتغيرات النقدية ومؤشر الائتمان المصرفي

أثر بعض المتغيرات النقدية على مؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة.....(١١٠٥)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

F-statistic	7.447532	Prob. F(2,39)	0.1822
Obs*R-squared	16.58230	Prob. Chi-Square(2)	0.2507

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (Eviews:١٢).
 يلاحظ من الجدول (٤٢) عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي نتيجة عدم معنوية كل من قيمة (F) وقيمة (Obs*R-squared) عند مستوى (١٠,٥,١%)، لذا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة القائلة بوجود ارتباط ذاتي تسلسلي.

الاستنتاجات:

- ١- تعد مؤشرات الاستدامة المصرفية ضرورة ملحة للمصارف الخاصة والحكومية نتيجة للمخاطر الكثيرة التي تواجهها المصارف حيث تساعد مؤشرات الاستدامة المصرفية المصارف في اتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب قبل حدوث أزمة مالية للمصارف لكي يتم معالجته أو الحد من اثارها الناجمة.
- ٢- أنَّ أسعار الفائدة تمارس دورا ضعيفا في الاقتصاد العراقي بسبب ضعف الجهاز المصرفي وضآلة الثقافة المصرفية في التعامل بين الافراد الامر الذي يفقد الاقتصاد العراقي مقوما مهما من مقومات التحول نحو اقتصاد السوق
- ٣- شهد سعر صرف الدينار مقابل الدولار الامريكي استقرار نسبي سعر صرف الدينار بفعل مزاد العملة، الامر الذي قاد إلى تحقيق الاستقرار السعري والتقليل من الضغوط التضخمية
- ٤- استطاع البنك المركزي العراقي من تكوين احتياطات نقدية قادرة على استقرار الميزان المدفوعات من خلال مختلف مقاييس كفاية الاحتياطات، الذي قدرت بـ (١٢٧٩١٥٧٤) مليون دينار عام ٢٠١٩.
- ٥- اثبتت جميع النماذج وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات النقدية ومؤشرات البعد الاقتصادي للاستدامة المصرفية خلال المدة (٢٠٠٤-٢٠١٩) وفقا للمقدرات طويلة الاجل، فيما ظهرت النتائج عدم وجود علاقة طويلة الاجل بين سعر الفائدة ومؤشر نمو الموجودات المصرفية، وايضا ظهرت النتائج عدم وجود علاقة طويلة الاجل بين المتغيرات النقدية (X_2, X_3, X_4, X_5) ومؤشر نمو الودائع المصرفية، وكذلك عدم وجود علاقة طويلة الاجل بين (عرض النقد، والاحتياطات النقدية) ومؤشر

نمو الائتمان المصرفي، وعدم وجود علاقة توازن طويلة الاجل بين التضخم وسعر الصرف ومؤشر نمو الاستثمارات المصرفية.

التوصيات:

١. ضرورة إعادة هيكلة المصارف العراقية من اجل تحسين ادائها وايجاد الحلول الكفيلة لتوسيع نطاق نشاطها مع اصحاب المصلحة وامكانية تمويل المشاريع سواء الانتاجية او الاستثمارية والاعتماد على الاساليب الحديثة في التعامل مع الافراد، مما يشجع على تحقيق الاستدامة المصرفية.
٢. ضرورة توجيه المصارف في تحسين ودعم واقع الاستدامة المصرفية عبر الارشاد والتوجيه والاقناع في سبيل تحقيق قيمة اقتصادية واجتماعية وبيئية طويلة الاجل، علاوة عن اصدار لوحات قانونية وضوابط مناسبة والزم جميع المصارف بتطبيقها تستهدف تحقيق الاستدامة المصرفية.
٣. يتطلب من المصارف توجه نحو تبني المؤسسات الخيرية حيث يساهم في تحقيق تقدم في مؤشرات البعد الاجتماعي للاستدامة المصرفية، علاوة عن تشجيع تمويل المشاريع التي تكون ذات تأثير ايجابي في البيئة من اجل تحقيق استدامة بيئية.
٤. ضرورة تمويل المصارف للمشاريع الكبيرة التي تستخدم اعداد كبيرة من القوى العاملة من اجل امتصاص البطالة في الاقتصاد وتحسين المستوى المعاشي لهم ومساعدتهم في تحقيق الرفاهية.